حى الأزبكية[1]

بنى على بك قصرا عظيما على بركه الأزبكية ، وهذا القصر أحد القصور التى لعبت دورا هاما فى تاريخ البلاد ، كما بنى بعد ذلك محمد الألفى بك قصرا عظيما على البركة ، ولما تم البناء وتم الاستواء وعزم الألفى بك على الإقامة بالقصر ، دهمت الجيوش الفرنسية البلاد ، وحالما دخل نابليون القاهرة ، احتل هذا القصر وأقام فيه ، ثم أقام من بعده من القادة الذين تولوا زمام الحكم من الفرنسيين ، لذلك كان من المناسب الإلمام بتاريخ هذا الحى ، حيث إن القاهرة فى العصر التركى ، شهدت نشوء أحياء جديدة ، بدأت تدب فيها الحياة ، وانتقل إليها مركز الثقل من الأحياء القديمة كحى القلعة وحى بولاق مثلا ، ومن أهم هذه الأحياء الجديدة حى الأزبكية .

خلدت الأزبكية ، اسم منشئها ، الأمير التركى أزبك ، الذى كان قائدا للجيش فى عهد السلطان قايتباى (٨٧٢ هـ ـ ٩٠١ هـ) . وقد قام هذا الأمير بتجميل منطقة الأزبكية ، وذلك بإزالة التلال والأتربة التى كانت تغطيها ، وغرس فيها الأشجار الباسقة ، وأعاد حفر بركتها ، ومدها بالمياه من الخليج الناصرى ، وبدأ فى إقامة المنشآت والحدائق حولها ، ولهذا ارتبط اسم أزبك بالمنطقة فصارت تعرف بالأزبكية .

---

(١) مقالة الأهرام الصادر فى ١٩٦٩/١/٣١ بقلم الدكتور حسين عبد العليم عليوه .